



التكنولوجيا الحديثة .

لماذا لا تخصص مساحة كبيرة في مدينة نصر مثلا لإقامة مدينة ملاه عالية إنها مصدر جذب للسائح في كل العالم . ومصدر دخل أيضا فالدخول من باب مدينة الملاهي بروما يعني ما لا يقل عن ملايين دولارا للطفل . فما بالك بالكبار؟! .. وكثير من أعاليها لا تصلح إلا للكبار .

□ □ □

وهواة الشراء والإلتحاق هناك « قياقيتو » أو شارع قيتو . أكبر شارع تجارى في روما . تبارا .. تاجر في السلع . وصاه .. تاجر في الجمال . ولكن لا أتصحبك بالسيرة ليللا .. إلا إذا كان في جيبتك للأمانة دولار على الأقل .. ولم تكن معك زوجتك !

□ □ □

وتنتهى الجولة عند « فونانا دى ترويل » الفافورة الشهيرة التي كانت مقلدة لأحد الأفلام الأمريكية مع فرانك سيناترا وجين بيكر . حيث يدير السياح ظهورهم للفافورة ويلتقون ثلاث عملات صغيرة .. أية عملة . مع ثلاث أمتيات .. تقول الأسطورة السياحة إنها لابد أن تتحقق . ويقول لك المرشدون السياحيون إن ٩٠٪ من السياح - رجالا ونساء - ينسى كل منهم ثلاث أمتيات محددة : الأولى . أن يعود إلى روما مرة أخرى والثانية .. أن يتزوج في روما . والثالثة .. أن يطلق في روما ! ! ورغم أنني أتقبت ثلاث عملات . فإني اكتفيت بالأمتية الأولى فقط . وتنازلت عن الثانية والثالثة .. فقد كانت زوجتي معي ! !

- آه .. السادات .. صانع السلام . وظل يردد بالعربية : ميوك .. ميوك .. ميوك .. ميوك .. ميوك ..

ولا أدري إن كان يعرف معنى الكلمة ويقصده أروحي الكلمة العربية الوحيدة التي يعرفها . ولكن أعاني أحست بالزهو والفخر .

ومضت الجولة بين آثار روما . ووجدته يفتخر بوجود مسلة مصرية أصيلة . ويأن أعمدة مدخل « الباليون » تتكون من ٥٠٠ طن من أفتخر أنواع الجرانيت في العالم .. جرانيت أسوان . وأحسست بأعالي تصرخ في داخلي : أنا من مصر ! ! .. وكاد لسألي ينقل صرعة أعالي لولا أن عني كانتا تستمتعان بمظاهر الأنهار على وجوه باقي الزائرين ! !

وقيمة آثارنا التاريخية وجعلنا الفنى . لا تقبل نقاشا في العالم كله . ولكن الذي يتطلب الكثير من الشفاه - مع أنفسنا - هو مدى إیرازنا لهذه القيمة وذلك الجمال . كما يفعلون هم : لكل آثار مرموما القديمة .. وحنى أطلالها . تحيط بها ميادين فسحة وشوارع واسعة وفافورات رائعة وأشجار وزهور وعضرة .. تريد إحساسك بها . ليتنا نفكر في مظهر وجهال آثارنا . بدلا من مجرد الاعتماد على قيمتها في كتب التاريخ ! !

□ □ □

ومن معالم روما السياحية .. مدينة الملاهي بها . فهي مشهورة حتى في أوروبا - بمساحتها الكبيرة وتعدد أعاليها وغرائبها .

ومصر محرومة من مدينة للملاهي . حتى بعض مدن الملاهي التي تقام بها من آن لآخر لا تزيد على مجموعة من « المراجيح » التي لا تختلف في مضمونها عن « مارجح المولد » في أية قرية مصرية . وإن تميزت عنها في الشكل ببعض

## أفكار بين السماء والأرض

# وصرخت من أعماقي أنا.. من مصر!

ما بين ارتفاع الطائرة من مطار . وهبوطها في مطار آخر . يتجلى الإنسان لنفسه وهو معلق بين السماء والأرض تسبح أفكاره بين السحب . تقارن بين ما رآه في البلد الذي زاره . وما هو قائم في بلده وكيف يمكن أن يستفيد بلده بما رآه متفادا من أفكار بسيطة . ولكنها ذات أثر فعال في نفوس الزائرين . هذه هي طبيعة في أسفاري .

## إبراهيم صالح

بعرضها حتى يزيد عددها ولو قليلا - فتقل بالتالي الطوابير المترامية أمامها .. ولو قليلا أيضا ؟ !

□ □ □

وفي أول جولة لي في روما وسط مجموعة من الزائرين . نظر إلى المراقق وأسألني :

- عرق -

- نعم -

- من أين ؟

- من مصر .

وأول ما قلت نظري في روما .. مطارها فأنت تشعر فيه بالرحام الشديد من ناحية العدد . ولكنك لا تشعر بأى ارتباك في الإجراءات لكثرة منافذ الدخول والخروج . يمكن أن تعلم أن الجزء الخاص بركاب « الترانزيت » يضم ٤٨ بوابة ! ! وإلى أن يتم توسيع مطار القاهرة . وتحويل مطار الإسكندرية إلى مطار دولي لتخفيف الضغط عليه . وبناء مطار دولي جديد غرب القاهرة . إلى أن يتم كل هذا . ألا نستطيع إدخال تعديل على صالة الوصول بمطار القاهرة جعل نوافذ الجوازات بطول الصالة وليس